

## المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(100) - ويحوله إلى عمل في سبيله، فيتحقق نوع متكامل من التوازن البناء. 5 -  
التوازن بين صورة الدنيا وصورة الآخرة، بحيث تترابطان إلى حد الوحدة، وتتميزان إلى حد  
التباين. 6 - التوازن بين طرق الخير وطرق الشر المعروضة أمام الإنسان، مما يفتح إمامه  
سبيل الاختيار الحر، وهناك نصوص شريفة تركز على هذه الحقيقة (9). 7 - التوازن بين قوى  
الإنسان والأهداف المنشودة التي خلق لأجلها. علما ان الصورة التي يرسمها الإسلام عن الواقع  
لا يمكن ان نجدها لدى أي مذهب. التوازن في تعامل المسلم مع الواقع: وعلى ضوء من النظرة  
المتوازنة إلى الواقع يرسم الإسلام للمسلم مواقف متوازنة منه، أي من الواقع. 1 - الموقف  
المتناسق من الكون المتناسق. ذلك أن التصور السابق يدفعه للانسجام مع الكون ليتحقق  
الهدف المنشود من الخلقة . وهنا تبدو والعلاقة الرائعة بين التسخير والشكر، فالتسخير  
انسجام تكويني، والشكر انسجام إرادي من قبل الإنسان: **وَسَخَّرَ لَكُمُْ اللَّيْلَ**  
**وَالنَّهَارَ - وَآتَاكُمْ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ**  
**اللَّهِ لَا تُحْمِوهَا إِنَّا إِنَّا إِنسَانًا لَّطَالُمُ كَفَّارًا?** (10). وكذلك **سَخَّرَ لَهَا**  
**لَكُمْ لِيَتَّكِبُوا اللّٰهَ عَالِي مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ?** (11). 2 -  
موقف العبودية المطلقة والشكر □ مع الاعتراف بفضل المخلوق... فالإسلام على ضوء ما سبق،  
دعا لجعل الشكر المطلق □ تعالى باعتباره